مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

الذكاء الإصطناعي لاشيء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم. فوق كل علم وكل عالِم عالمٌ أعظم منه. بالطبع، الله عز وجل أعظم منهم جميعًا. علم الله عز وجل لا حدود له. يدّعي البشر اليوم أنهم بلغوا أعلى مستويات العلم في التاريخ، ولكن هذا خطأ؛ العلم لا حدود لها ما يكتسبونه من علم لا يُساوي ذرة غبار. إنه لا يُقارن بعلم الله عز وجل. يظنون أنهم زرعوا ذكاءً اصطناعيًا أو ذكاءً غير اصطناعي أو أي شيء آخر في الآلات، فيُذهلون قائلين "كيف يُعقل هذا؟ كيف حدث هذا؟" ولكن هذا لا شيء. بالمقارنة بعلم الله عز وجل، فهو لا يُساوي ذرة غبار. حتى ذرة الغبار تُعدّ شيئًا عظيمًا. إن علم الله ﷻ، ما أنعم به ﷻ، لا يُساوي حتى نقطة. لا حدود لعظمة الله عز وجل.

.

يظن الناس أنهم حققوا شيئًا بهذه الأشياء، ويفترضون شيئًا ما. لكن لا قيمة لذلك عند الله عز وجل. حتى المقارنة مستحيلة. المقارنة بالله ﷻ بقولهم "الله ﷻ أعظم منا بكثير، ونحن أصغر بكثير"، أمرٌ غير وارد. لأن وجوده ﷻ هو الجوهر. وجودنا معدوم، لا وجود له. الموجود حقًا هو الله عز وجل. يجب علينا التسليم لجلاله وقدرته ﷻ. يجب علينا الخضوع، يجب علينا التسليم. قيل "أسلم تسلم". وإلا، فلا فائدة من تكبّر البشر قائلين "أنا عالم كبير، لديّ علم غزير. نحن متقدمون جدًا". لا فائدة من ذلك إلا بالتسليم لعلم الله عز وجل وقدرته وجلاله. وإلا، فلا قيمة له.

.

يجب ألا نستغرب من هذا العلم، هذه المعرفة الدنيوية. فالمعرفة هي معرفة الله عز وجل. وبدون معرفته ﷻ، لا قيمة لها. من ينال فضل الله عز وجل في آخر أنفاسه فهو الفائز. الكثير ممن يُسمّون بالأذكياء، المتعلمين، يفقدون عقولهم وكل شيء آخر في آخر أيامهم، الله ﷻ يحفظنا. ماذا نفعهم هذا العلم؟ لا شيء. أما النفع، كما قلنا، فهو التسليم لجلال الله ﷻ، ودخول الإسلام، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يرزق الناس هذا الجمال، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 كانون الثاني 2026/ 21 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول